(قـلـم زيـنـب) للكاتب الدكتور "أمـيـر تـاجُ الـسـر"

الـفـصـلُ الرابع

الشخصيات :

الطبيب ـ المرأة المطلقة (سهلة ـ سماسم) ـ أخو سهلة ـ محمود عموش ـ العسكريان ـ صاحب الـ "الكارو" ـ العريس .

الأفكار:

استعداد الطبيب لمغادرة العيادة ـ استقبال الطبيب للمرأة المطلقة ـ فرض المرأة المطلقة نفسها على الطبيب ـ تهديد أخيها للطبيب ـ عودة المرأة للعيادة مرة أخرى ـ قصة محمود عموش ـ الكشف على المرأة المطلقة ـ سرقة سيارة الطبيب ـ ذهاب الطبيب إلى مركز الشرطة ـ بحث العسكري والطبيب عن السيارة ـ العثور على السيارة ـ اكتشاف السارق ـ استرداد الطبيب لسيارته ـ العودة إلى قسم الشرطة.

التلخيص:

بينما يستعد الطبيب لمغادرة عيادته إذ جاءته امرأة مطلقة ثرية تدعى(سهلة) وقد ادّعت وأشاعت في الحي أنها خطيبة الطبيب ، وكان لها أخ (نشّال محترف) وقد زار الطبيبَ وطلب إليه أن يتقدم رسميا لخطبتها وهدده إن لم يفعل ذلك ، وطلب الطبيب إلى (سهلة) ـ بعد أن ادعت أنها مريضة وبعد الكشف عليها ، حتى لا يحدث لها ما حدث مع "محمود عموش" الذي مات بانفجار في الزائدة الدودية بعدما أهمله الأطباء ـ أن تكف عن زيارته والابتعاد عن طريقه ـ دون جدوى ـ وعندما خرج الطبيب إلى المستشفى اكتشف سرقة سيارته من أمام العيادة ، وقد ظن أن الذي سرقها هو شقيق (سماسم) وقد أخبره أحد الشباب أنه رأى السيارة في الشارع العام المؤدي إلى البحر ، وكانت تحمل عروسين في زفة ، وذهب الطبيب إلى مركز صغير للشرطة يعمل به شرطيان ، وقد خطر ببال الطبيب أن يتهم (إدريس علي) أو (النشال شقيق سماسم) ولكنه لا يملك الدليل ، ولم تكن بالمركز سيارة ولا دراجة ، فاستقل الشرطي والطبيب عربة (كارو) يقودها حمار وذهبا إلى العُرس واكتشفا وجود السيارة هناك ، وقد استدعى الشرطي العريس ليسأله ، والذي بدوره أخبره بأنَّ (إدريس علي) هو الذي أجّرَ لهم السيارة ، وأنه اتفق معهم أن يستردها في التاسعة والنصف ولكنه لم يحضر ، ولم يكن العريس يعرف بأنها مسروقة ، وقد أخبر الشرطي العريسَ بأنَّ الطبيب

لن يقاضيهم بعد أن استرد عربته ، وعليه أن يُراجع قسم الشرطة بعد انتهاء شهر العسل ، ثم استقل الشرطي والطبيب العربة وذهبا إلى قسم الشرطة .

==========

الأسئلة والأجوبة:

1 ـ ماذا تعرف عن سهلة (سماسم) ؟

ج : امرأة مطلقة في نحو الثلاثين ، اسمها الحقيقي (سهلة) وتسمّي نفسها (سماسم) وسط معارفها ، حالتها المادية جيدة ، وكانت تفرض نفسها على الطبيب ، وتكثر من زيارتها للعيادة ، وتسعى للزواج منه ، وأشاعت في الحي أنها مخطوبة له .

2 ـ ماذا تعرف عن شقيق (سماسم) ؟

ج : كان نشالا محترفا ، ومسجلا لدى دوائر الشرطة ، يدخل السجن ويخرج منه بلا توقف .

3 ـ لماذا زار شقيق (سماسم) الطبيب في عيادته ؟

ج : ليطالبه أنْ يطرق الباب رســميا بدلا من اللعب بعواطف بنات الناس ، وهدده إن لم يحضر برفقة أهله لخطبتها .

4 ـ بم ردّ عليه الطبيب ؟

ج : أخبره بأنَّ أخته مجرد مريضة تتعالج عنده ، وأنه لم يلعب بعواطف أحد ، ولا يفكر في الزواج الآن لأنه مازال في بداية حياته العملية .

5 ـ ماذا طلب الطبيب من (سماسم) ؟

ج : طالبها أنْ تكفَّ عن المجيء إلى عيادته وأن تبتعد عن طريقه ، ولا تدعه يتصرف بحمق تجاهها .

6 ـ لماذا اضطُرَّ الطبيب إلى الكشف على (سماسم) رغم تأكده من كذبها ؟

ج : لأنها سجلت اسمها في دفتر الممرض ، ودفعت أجرة الكشف .

7 ـــ قد يكون النصب والاحتيال سببًا في فقد النصّاب لحياته . وضح ذلك من خلال هذا الفصل .

ج : يتضح ذلك من خلال قصة (محمود عموش) وقد كان شابا في أواخر العشرينات ، ويعمل محصلا للنقود في إحدى حافلات النقل العام ، وكان يتردد على المستشفى باستمرار شاكيا من مغص في بطنه وعند إجراء التحاليل والأشعة له لا يعثر الأطباء على شيء فيُوقّعون على أوراق خروجه ، ولكثرة تردده على المستشفى كان الأطباء يتجاهلونه لأنه يدّعي المرض ، وقد مات بانفجار في الزائدة الدودية ولم يلتفت إليه أحد من الأطباء .

8 ـــ لماذا أراد الطبيب أن يكون مساعده(عز الدين) حاضرا عند الكشف على (سماسم) ؟ ولماذا رفضت (سماسم) ؟

ج : حتى يقف حائلا بينه وبين أي سلوك طائش قد يصدر منها ـــ وقد رفضت (سماسم) بشدة ، لأنها مريضة في مواجهة مريض وليست (موديلا) .

9 ـ كيف شخّص الطبيب حالة (سماسم) المرضية ؟

ج : تأكد له أنها ليست مريضة ولا تحتاج لدواء .

10 ـــ في رأيك ، ما السبب الحقيقي لزيارة (سماسم) للطبيب في عيادته ؟ وما موقف الطبيب من ذلك ؟

ج : تريد أن تلفت نظر الطبيب إليها حتى يخطبها ويتزوجها ، وادّعت أنَّ الكثيرين تقدّموا لخطبتها ومنهم المهندسون والمحامون وضباط الجيش ـ لم يعطها الفرصة حتى تحقق ما تريد .

11 ـ لماذا اندهش الطبيب من سرقة سيارته ؟

ج : لأنها سُرقت من أمام باب يدخل منه الناس ويخرجون بلا توقف ، والممرض(عز الدين) لم يلحظ ذلك ولم يسمع صوت محركها حين دار .

12 ـ لماذا لم يتهم الطبيب شقيق (سماسم) بسرقة سيارته ؟

ج : لأن شقيق (سماسم) نشّال محترف للجيوب يصطادها في الحافلات وطوابير السينما والاستاد الرياضي والسوق ولا يعرف حتى يقود عربة .

13 ـ كيف عرف الطبيب مكان وجود سيارته المسروقة ؟

ج : من خلال شاب كان يحمل على كتفه حقيبة صغيرة ، وقد رآها في الشارع العام وكانت مزينة بالورد وتحمل عروسين في زفة .

14 ـ لماذا أُصيب الطبيب بالحيرة عندما علم أن سيارته كانت تحمل عروسين في زفة ؟

ج : لأن عربة العائلة تتقدّم زفة في حي غريب ولا يعرف من تزوج ومن زُفّ في ذلك اليوم ، و من يسرق عربة ليستخدمها هذا الاستخدام غير المألوف الذي يفضح السرقة؟

15 ـ لماذا أُنشئ مركز الشرطة الصغير في ذلك المكان ؟

ج : لفض المنازعات القبلية أو المشاجرات البسيطة وتلقي الشكاوى في حالات السرقة والنهب المنتشرة في تلك الأحياء البعيدة .

16 ـ لماذا لم يتهم الطبيب أحدا بسرقة سيارته ؟

ج : لأنه لم يجرؤ على ذلك ، ولا يملك دليلا على أحد .

17 ـ وجّه الطبيب انتقادات غير مباشرة لمركز الشرطة الصغير ، ومن يعمل فيه. وضح ذلك.

ج : لم يسأله أحد في المركز عن ملكيته للسيارة ولا عن لونها ومماركتها وأرقام تسجيلها ، وكان سلاح الشرطي عبارة عن عصا ضخمة ولم تكن بالمركز سيارة ولا حتى دراجة نارية تستخدم في المهام العاجلة .

18 ـ كيف خدع (إدريس علي) الطبيب وأصحاب العُرْس ؟

ج : عندما علم بأمر العرس عرض عليهم أن يؤجر لهم عربة جيدة بسعر رخيص حتى تقود الزفة وتُشَرّفَ العروسين وقد وافق العريس وسلّمه مبلغ الإيجار كاملا وجاءهم بالعربة في أوّل المساء قائلا إنه سيعود لاستردادها في التاسعة والنصف لكنه لم يحضر .

19 ـ التمس الطبيب العذر للشرطي الذي يعمل في مركز الشرطة الصغير . وضح ذلك.

ج : الشرطي يعمل في مهنة شاقة تؤدى بلا عُدّة ولا عتاد وبراتب شهري أقل كثيرا من إيراد يومي لمتسول في الطرق .

20 ـ لماذا طلب الشرطي من أهل العريس إحضار الصمغ ؟

ج : كي يقوم بلصق شريطه المنفلت على كتفه .

21 ـ بم أمر الشرطي العريس ؟

ج : أن يُكمل زواجه وشهر عسله وأن يأتي لمقابلته في مركز الشرطة بعد ذلك .

22 ـ كيف عاد الشرطي إلى مركز الشرطة ؟

ج : ركب مع الطبيب في عربته ، وقد نام بعمق في العربة رغم أن الرحلة لم تســتغرق سوى دقائق معدودة .

أبو إسلام